

مشروع الإيمان الإنجيلي في الحضارة العربيّة كتيب يساعد في تطوير الكتابات اللاهوتيّة العربيّة

المقدّمة

إنّ مهمة الكتابات اللاهوتيّة هي صياغة أجوبة كتابيّة لأسئلةٍ أثّرت على المستوى العالميّ وفي سياق حضاريّ معيّن. ومن هذا المنظار، يمكن أن تتم الاجابة على مجموعة من الأسئلة المهمّة التي ظهرت في السياقات العربيّة، وأفضل من يتفاعل مع هذه الأسئلة هم اللاهوتيّون العرب والمنشغلون في مجال الخدمة المدرّسون أحسن تدريبٍ. على مدار القرن السّابق، اعتمدت الدّراسات اللاهوتيّة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بشكلٍ رئيسيّ على الدّراسات التي تمّ تطويرها في الغرب بأقلام غير عربيّة. ومع ذلك، فثمة حاجة ملحّة لتطوير فكر لاهوتيّ عربيّ في السّياق العربيّ يكون قادرًا على التّفاعل مع كمّ المشكلات المعاصرة التي تواجه الكنيسة بشكلٍ خاصّ، في هذه البقعة من العالم.

الأهداف

تطمح رابطة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتعليم اللاهوتيّ إلى خدمة الكنيسة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن طريق تدعيم المؤسسات التعليميّة اللاهوتيّة الهادفة إلى إعداد خدام للخدمة المسيحيّة. وهكذا، تمّ تشكيل لجنة عمل مُمثلة لعدد من تلك المعاهد، وتم تكليفها بإعداد خطة المشروع وهيكل عمله ممّا يضمن تطوير مصادر أكاديميّة لاهوتيّة عالية المستوى تسد الحاجة إلى تدريبٍ لاهوتيّ سياقيّ.

في هذا النّقاش، وقفت اللّجنة على مجموعة الأهداف التّالية:

- تمّ تعريف هدف المشروع وتحديد معالمه للتّطوير المستقبليّ؛
- تمّ وضع إطار نظريّ لتطوير كتابات لاهوتيّة عربيّة سياقيّة في العالم العربيّ؛
- تمّ تحديد معايير أكاديميّة للكتاب حتّى ما يصير بإمكانهم إنتاج كتابات متّسقة ومتوافقة مع هذه المعايير؛
- تم تطوير آليات تساعد المحررين على التّحقق من جودة المنتج/المنتج اللاهوتيّ؛

- تمّت عمليّة تقييم الاحتياج إلى كتابات لاهوتيّة، وتمّ تحديد الأولويّات؛
- تمّ الوقوف على معايير اختيار أعضاء ليشتركوا مع مجالس تحرير دور النشر الشريكة.

غرض المشروع ورسالته

إنّ غرض المشروع هو تطوير كتابات لاهوتيّة إنجيليّة، مكتوبة باللّغة العربيّة وبأقلام لاهوتيّين عرب مسيحيّين، تكون متجذّرة في سياق الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا ممّا يُمكن الكنيسة ويساعدها على التّفاعل مع قضايا العالم المعاصر.

الاطار النّظريّ

يتطلّب تطوير كتابات لاهوتيّة باللّغة العربيّة فهمًا للسياق الذي يعيشه المرء نفسه. إنّ الرّؤى (العدسات) الثّمانيّة الآتية تسلّط الضّوء على مجالات من شأنها تشكيل الفكر اللاهوتيّ في هذا البقعة من العالم. ولسوف يلتزم اللاهوتيّون ممّن يشاركون بالكتابة في هذا المشروع بالتّفكير النقديّ مع هذه الرّؤى حتّى يمكنهم وضع كتابات لاهوتيّة حقّة وعميقة وحسّاسة سياقيًا.

1. محوريّة المسيح: تضع الكتابات المعاني التّاريخيّة والأدبيّة والبيبلية (biblical)، أو أيّة معاني أخرى، في حوار مع المعنى الكريستولوجيّ سواء أكان بالتّشبيك (intertextuality) مع نصوص الكتاب المقدّس أو بأخذ التّفاسير الكريستولوجيّة الكنسيّة عبر التّاريخ بعين الاعتبار. تقدم الكتابات نافذة على التّرابط بين العلوم اللاهوتيّة المختلفة والفكر الكريستولوجيّ، وتضع القضايا الأخلاقيّة والاجتماعيّة والدينيّة (أديان أخرى) في حوار مع تعاليم المسيح وهويّته. تربط الكتابات التّحليل الاجتماعيّ والتّاريخيّ والسّياسيّ بهويّة المسيح في المجتمع والكنيسة والكتاب المقدّس. وقد تكون هويّة المسيح متوافقة أو متضاربة أو غير ذلك.

2. محوريّة الكتاب المقدّس: تقدّم الكتابات المنظور البيبليّ، وتتوافق معه. يشمل المنظور البيبليّ الأخذ بعين الاعتبار كلّ الكتاب المقدّس (66 سفرًا كما هو معروف في التّراث الانجيليّ)، وهذا الكتاب هو كلمة الله، وله بعدٌ إلهيّ وبعدهُ بشريّ أيضًا، أوحى به الله إلى الأنبياء الذين قدّموا الحكمة الإلهيّة في قوالب بشريّة متنوعة. ولا يفصل المنظور البيبليّ الواقع البشريّ عن الخطّة الإلهيّة، فالتّاريخ البشريّ والعلوم بشريّة أنواعها هي شأن إلهيّ. يقدّم المنظور البيبليّ كلّ البشارة ويقودنا من الخليقة السّاقطة إلى الخليقة

الجديدة، ولا يعزل الدهر الحالي عن الدهر الآتي، بل يطلب ويعمل على أن يأتي ملكوت الله إلى العالم الآن وهنا.

3. الكنيسة الجامعة: تضع الكتابات نصب أعينها كون الكنيسة في العالم العربي جزءاً من جسد المسيح الموجود في كل العالم. وعليه، يجب ألا يتم حصر هذه الطّبيعة الجامعة (الكاثوليكيّة) للكنيسة، بل يجب أن ينبّر عليها. يمكن في هذا المجال الاستعانة بخبرات كنسيّة عالميّة مثل لاهوت التّحرير في فلسطين وجنوب إفريقيا وأمريكا اللّاتينيّة. تستجمع الكتابات (وبالأخصّ التّفسيريّة منها) محاولة فهم الفكر المسيحيّ في قراءة غير منحصرة بمقاربة ومنظور غربيين. كما يجب ربط الكنيسة مع الثّقافة العربيّة وتعبيرات التّراث المشرقيّة، والاستعانة بالتّراث السّريانيّ والعربيّ المسيحيّ، إذ تعتبر هذه التّراثات حلقات وصل بين الكنيسة والعالم الإسلاميّ.

4. البعد الإرساليّ: تحافظ الكتابات على طابع مرسلٍ محوره ملكوت الله الذي يحتضن الكنيسة الجامعة، ويمكّنها من الانفتاح والتّفاعل مع الآخر المختلف عنها مذهبيّاً ودينيّاً وأيديولوجيّاً وثقافيّاً. وتسعى هذه الكتابات إلى خلق واقع جديد فيه تفاعل وحوار واهتمام وخدمة للآخر. وتمكّن هذه الكتابات كلّ الكنيسة، بتنوّع خلفيات مكوناتها العرقيّة، والثّقافيّة، والاجتماعيّة، والدينيّة، أن تأخذ كلّ البشارة إلى كلّ العالم.

5. الاعتبار الإسلاميّة: تولى الكتابات الاهتمام الواجب لـ"الاعتبارات الإسلاميّة". تُظهر الكتابات دراية كافية بالمفاهيم النّظيرة حول المواضيع التي تتناولها، سواء من مصادر الإسلام الكلاسيكيّة أو المعاصرة. لن تتبنى هذه الكتابات موقفاً دفاعيّاً أو جدليّاً مباشراً، بل تُمثّل الأسئلة التي يطرحها المسلمون حول الموضوع، سواء في الماضي أو في الحاضر، جزءاً مهمّاً من السّياق التّفسيريّ الذي يشكّل الإطار والمخطّط لمعالجة موضوع الكتابة. تُظهر الكتابات فهماً متعمّقاً للإسلام، مع مراعاة الفروق التي قد توجد بين وجهات النّظر الكلاسيكيّة (القائمة على النّصّ) والمفاهيم الشّعبيّة الشّائعة للقضايا المطروحة، وبين المفاهيم التّاريخية والمعاصرة، والمتنوعة جغرافيّاً، فضلاً عن الاختلافات المحتملة بين المسلمين المنتمين إلى الفرق المختلفة.

6. العمق التّاريخي: تتّصف الكتابات بعمق تاريخيّ ووعي بتنوّع الفكر الكنسيّ لا سيّما في الفكر اللاهوتيّ، والكتب القانونيّة (Canonical) والليتورجيّة، والهيكلية الكنسيّة. ويجب أن تثري الكتابات إدراكنا لمساهمات ومقاربات عائلات الإيمان في مجالات العلوم البيبليّة واللاهوتيّة والتّاريخيّة والأدبيّة. وهي تكُنّ

احترامًا وتقديرًا لنماذج مختلفة في مقارنة الآخر، لا سيما في العمل الإرساليّ والعيش المشترك والحوار الدينيّ. ولا تتجاهل هذه الكتابات تاريخ العلاقة بين كنائس الشرق والعمل الإرساليّ الغربيّ وتأثيره الآنيّ، وتعي ديناميكيات التعريب والأسلمة والتعريب.

7. الاعتبارات السياسيّة: تعي الكتابات المناخ السياسيّ وتعكس فهمًا دقيقًا للديناميكيات القائمة بين العوالم السياسيّة والدينيّة. ومن شأن هذا الوعي أن يبرز كلتا الخلفيّة اللاهوتيّة والدينيّة للقضايا المعاصرة، والسبيل التي يُشكّل فيها الواقع السياسيّ بعض المفاهيم والممارسات الدينيّة واللاهوتيّة. لا تتحرّب الكتابات ولا تخدم برنامجًا سياسيًا معيّنًا. ولكمّها تتخذ العدل الاجتماعيّ مدخلًا إلى التحليل السياسيّ للأوضاع الرّاهنة، مما ينشئ موقفًا نقديًا على مختلف جوانب الطيف السياسيّ.

8. التّحدّيات الاجتماعيّة والاقتصاديّة: تخاطب الكتابات التّحدّيات الاجتماعيّة والاقتصاديّة التي يعيشها العالم العربيّ. وتنطلق هذه الكتابات من تحديّات تشمل قضايا الفقر والبطالة التي تعاني منها الغالبية وما يعرف بـ"إنجيل الرّخاء". كذلك، يجب على هذه الكتابات ألا تكون منفصلةً عن قضايا الأسرة والمرأة والشباب والميراث والتّطرّف والابتعاد عن الدّين (الإلحاد) والشّرف (ومنها ما يُعرّف بـ"جرائم الشّرف")، وبقيّة التّحدّيات كالتّهجير والإرهاب التي تواجه العالم العربيّ.

معايير الكتابة

- يلزم أن تتوافق الكتابات مع إقرار إيمان رابطة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتعليم اللاهوتي، ومع ميثاق لوزان بكل بنوده، لا سيّما البند الثاني (سلطان وقوة الكتاب المقدس)، والبند الخامس (المسئولية الاجتماعيّة للمؤمن) والبند العاشر (الكراسة بالإنجيل والثقافة) المتعلقة بهذا المشروع.
- يلزم أن تتوافق الكتابات مع غرض المشروع ورسالته؛
- يلزم أن تتفاعل الكتابات مع مبادئ المشروع وأن تخاطبها؛
- يلزم أن تخاطب الكتابات الرّؤى (العدسات) الثّمانيّة للمشروع وأن تستخدمها؛
- يلزم أن تستخدم الكتابات المصادر اللاهوتيّة العربيّة والعالميّة بشكل متناسق؛
- يلزم أن تتعامل الكتابات مع أحدث الأعمال الأكاديميّة النقديّة ومنهجيات البحث وأن تستخدمها؛
- يلزم أن تستهدف الكتابات قُرّاءً كطلّاب المعاهد اللاهوتيّة والقسوس المدربيين وخدام الكنيسة؛
- يلزم أن تكون لغة الكتابات في مستوى طُلاب الجامعة؛

- يلزم أن تكون الكتابات في حدود 75 ألف - 100 ألف كلمة فيما يخص الأعمال الفرديّة، أمّا فيما يخصّ المراجع، فيمكن أن يكون الحدّ الأقصى 150 ألف كلمة؛
- يلزم أن يكون شكل الكتابات متماشياً مع المعايير الأكاديميّة مستخدماً طريقة توثيق دقيقة وقائمة المراجع ومعجم للكلمات الصعبة.

النشر وضمنان الجودة

ستعمل رابطة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا للتّعليم اللاهوتيّ مع دور نشر مختلفة في نشر وتوزيع منتجات هذا المشروع. وفي الوقت ذاته، يمكن أن تستخدم دور النشر دليل المشروع بشكل مستقلّ. غير أنّه لو أرادت دور النشر هذه ضمنان الجودة وموافقة رابطة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا للتّعليم اللاهوتيّ، فيجب الالتزام بتطبيق الشّروط الآتية:

- الاتفاق مع كاتب (لاهوتيّ) حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة معروفة، أو مع مرشّح للحصول على نفس الدرجة من جامعة معروفة، أو كاتب لديه باع طويل في مجال التّدريس والكتابة؛
 - الالتزام بدليل المشروع؛
 - مناقشة الكاتب عن الكيفيّة التي سيتعامل بها مع الرّوى (العدسات) الثّمانيّة السّيّاقية، وتقديم تبرير وافٍ يشرح عدم اعتبار رؤية (عدسة) معيّنة- في حال ذلك؛
 - تكليف لجنة تحرير تتضمّن عضواً تكون رابطة الشّرق الأوسط وشمال إفريقيا للتّعليم اللاهوتيّ اختارته مسبقاً، كذلك مجلس تحرير يكون منوطاً بالتّأكد من أن الكتابات متوافقة مع دليل المشروع عن طريق مراجعة: مقترح الكتابة، الفصل العينيّة، المسوّدة الأولى، والمسوّدة الأخيرة.
 - الالتزام بمعايير الكتابة، وبخاصّةٍ فيما يتعلّق بالمقاس والشكل (النمط) والمصادر والفئة المستهدفة من القُرّاء؛
 - القيام باختيار موضوعات تتماشى مع القائمة الآتية، أو تبرير اختيار موضوعات أخرى يرى الكاتب أنّها تخدم التّعليم اللاهوتيّ وتساهم في تطوير عمل الخدّام؛
- ✓ تاريخ المسحيّين في العالم العربيّ
 - ✓ اللاهوت المسيحيّ في العالم العربيّ
 - ✓ الدّراسات الكتابيّة في العالم العربيّ
 - ✓ الأخلاق المسيحيّة في العالم العربيّ

- ✓ التّشكيل الرّوحيّ والتّلمذة في العالم العربيّ
- ✓ العبادة المسيحيّة في العالم العربيّ
- ✓ الرّسالة المسيحيّة في العالم العربيّ
- ✓ الحضارة والمجتمع من منظور عربيّ إنجيليّ
- ✓ الدّين والسّياسة في العالم العربيّ

موضوعات ذات أولويّة في الكتابة

- ✓ اللاهوت النّظاميّ
- ✓ اصول تفسير الكتاب المقدّس
- ✓ اخلاقيات الكتاب المقدّس
- ✓ العهد الجديد
- ✓ العهد القديم
- ✓ اللاهوت الكتابيّ

موضوعات ذات أولويّة في الأوراق البحثيّة

- ✓ الأقليّات وتشكيل الهوية
- ✓ الحوار والعلاقات بين الأديان
- ✓ الدّين وعلاقة الدّولة
- ✓ حقوق الإنسان

إقرار إيمان رابطة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتعليم اللاهوتي

تلتزم رابطة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للتعليم اللاهوتي (MEANTE) بالبيان العقائدي الذي تمت صياغته لدى إنشاء الرابطة عام 1992 وهو على الشكل التالي:

- نحن نؤمن أنّ الكتاب المقدّس والذي يتكوّن من ستّة وستّين سفرًا، هو كلمة الله الموحى بها، كما أنّه يخلو من الأخطاء في كلّ ما يؤكّده. وهو القاعدة المعصومة الوحيدة للإيمان والحياة.
- نحن نؤمن بالله واحد، في ثلاثة أقانيم، الأب والابن والروح القدس، إلى الأبد.
- نحن نؤمن بألوهيّة الرب يسوع المسيح الكاملة وناسوته الكامل، وولادته من عذراء، وحياته بلا خطيئة، وموته الكفّاري بدلاً عنّا، وقيامه جسده المجيد، وصعوده وجلوسه عن يمين الأب وعودته الشخصيّة والمرئيّة.
- نحن نؤمن بأنّ الإنسان مخلوق على صورة الله، ولكنّه سقط في الخطيّة وانفصل عن الله، وأنّ الإنسان غير قادر على تخليص نفسه من خلال جهوده الشخصيّة، ولكنّ الله ما زال يحبّه، ويعتني به ويسعى لخلاصه.
- نحن نؤمن أنّ الإنسان ينال الخلاص والقبول أمام الله من خلال توبته وإيمانه بالرب يسوع المسيح. يبدأ الخلاص بالولادة الروحيّة للإنسان ويؤثر عليه في كلّ ناحية من نواحي حياته الشخصيّة والاجتماعيّة.
- نحن نؤمن أنّ الكنيسة تتكوّن من جسد واحد رأسه المسيح، وتتألّف من جميع المؤمنين بالمسيح الذين وُلدوا من خلال عمل الروح القدس ويشكّلون جماعة شعب الله. وواجبات الكنيسة هي العبادة، والشركة، والتعليم، والشهادة، والوعظ وخدمة المجتمع.
- نحن نؤمن أنّ الروح القدس يسكن في جميع المؤمنين، ويمكنهم، ويوحّدهم في المسيح في شركة واحدة، ويسعى لتحقيق جميع مقاصد الله في حياة المؤمنين والكنيسة.
- نحن نؤمن بقيامة الجسد: المخلّصين لقيامه الحياة، وأولئك غير المؤمنين لقيامه الدينونة.

ميثاق لوزان

<https://www.lausanne.org/ar/covenant-ar/covenant-ar>

مقدمة

نحن أعضاء كنيسة يسوع المسيح المشاركين من أكثر من 150 دولة في المؤتمر الدولي للكراتة بالإنجيل حول العالم والمنعقد في لوزان.

مبارك الله من أجل خلاصه العظيم، ومن أجل الشركة التي لنا مع شخصه المبارك، ومع بعضنا البعض. إننا نشعر بقلق بالغ تجاه ما يصنعه الله في هذه الأيام، نادمين على فشلنا وتقصيرنا في أداء مهمتنا وهي الكرازة بالإنجيل. ولأننا نؤمن بأن الإنجيل هو أخبار الله السارة لكل العالم، لذلك قررنا بنعمته أن نطبع مأمورية المسيح وهي أن نعلنه لكل البشر، وأن نتلمذ جميع الأمم. ولذا نرغب في تأكيد إيماننا وعزيمتنا ونعلن عن ميثاقنا.

1- غرض الله

نؤكد إيماننا بالله الواحد الأزلي الأبدي، خالق ورب العالم، الأب والابن والروح القدس، ضابط كل الأشياء حسب رأي مشيئته، الذي دعى أناس للإنفصال عن هذا العالم لنفسه، ثم أرسل شعبه مرة أخرى إلى العالم ليكونوا خدامه وشهوده لامتداد ملكوته، وبنيان جسد المسيح، وتمجيد اسمه. نعتز بالخزي، لأننا غالبًا ما أنكرنا دعوتنا، وفشلنا في مهمتنا، إما باندماجنا في العالم، أو بالانسحاب من مهمتنا. ومع ذلك لنا أن نبتهج أنه مع أننا نحمل الإنجيل في أوانينا الخرفية، إلا أنه يبقى أعلى كنز، لذلك نرغب في تكريس أنفسنا من جديد لكي نجعل هذا الكنز معروفًا بقوة الروح القدس. (إش 40: 28؛ مت 28: 19؛ أف 1: 11؛ أع 15: 14؛ يو 17: 6، 18؛ أف 4: 12؛ 1 كو 5: 10؛ رو 12: 2؛ 2 كو 4: 7).

2- سلطان وقوة الكتاب المقدس

إننا نؤكد على الوحي الإلهي، وصدق وسلطان أسفار العهدين القديم والجديد، وأن هذه الأسفار في مجملها هي كلمة الله الوحيدة المكتوبة بدون خطأ في كل ما أعلنته، والقاعدة الوحيدة المعصومة للإيمان والسلوك العملي.

كما نؤكد أيضا على قوة كلمة الله لتحقيق هدف الله من الخلاص، وأن رسالة الكتاب المقدس موجهة إلى جميع البشر، وأن إعلان الله في المسيح والأسفار المقدسة ثابت غير قابل للتغيير، ومن خلال هذا الإعلان لازال

الروح القدس يتحدث اليوم، وينير عقول شعب الله على مختلف ثقافتهم ليدركوا الحق بأنفسهم، وهكذا يكشف للكنيسة الجامعة أكثر من أي وقت مضى الكثير من حكمة الله المتنوعة.
(2 تي 3: 16؛ 2 بط 1: 21؛ يو 10: 35؛ إش 55: 11؛ 1 كو 1: 21؛ رو 1: 16؛ مت 5: 17، 18؛ يه 3؛ أف 1: 17، 18؛ 3: 18).

3- تفرد وعالمية المسيح

نؤكد بأن هناك مخلص واحد فقط، وإنجيل واحد فقط، رغم أن هناك تنوع واسع في مباشرة العمل التبشيري. نحن نعترف بأن كل شخص لديه بعض من المعرفة عن الله من خلال إعلانه العام في الطبيعة. ولكننا ننكر أن هذا يمكن أن يُخلص، لأن الناس يطمسوا الحقيقة بسبب شرهم وإثمهم. كما نرفض الانتقاص من قدر المسيح والإنجيل بأي نوع من التوافقية بين المعتقدات، وكذلك نرفض أي حوار يشير ضمناً إلى أن المسيح يتكلم من خلال الأديان والعقائد. فيسوع المسيح، هو الإله المتأنس الوحيد، الذي بذل نفسه فدية من أجل الخطاة، وهو الوسيط الوحيد بين الله والناس، وليس هناك اسم آخر به ينبغي أن نخلص.

إن جميع البشر أموات بالذنوب والخطايا، ولكن الله يحب الجميع، ولا يريد أن يهلك أناس بل أن يُقبل الجميع إلى التوبة. أما الذين يرفضون المسيح ويُنكرون بهجة الخلاص، يحكمون على أنفسهم بالانفصال الأبدي عن الله.

أن نعلن يسوع "مخلص العالم" لا يعني أن جميع الناس سيخلصون تلقائياً أو في نهاية المطاف، ولا يؤكد بأن كل الديانات تقدم الخلاص في المسيح، بل إنه إعلان عن محبة الله لعالم الخطاة ولدعوة كل شخص للتجاوب معه كمخلص ورب والتعهد الشخصي بالتوبة والإيمان القلبي الصادق. فيسوع المسيح قد رفعه الله وأعطاه اسماً فوق كل اسم آخر، ونحن نشترك إلى اليوم الذي فيه ستجئو له كل ركبة ويعترف كل لسان أنه رب.
(غل 1: 6-9؛ رو 1: 18-32؛ 1 تي 2: 5، 6؛ أع 4: 12؛ يو 3: 16-19؛ 2 بط 3: 9؛ 2 تس 1: 7-9؛ يو 4: 42؛ مت 11: 28؛ أف 1: 20، 21؛ في 2: 9-11).

4- طبيعة الكرازة بالإنجيل

أن نركز بالإنجيل هو أن ننشر الأخبار السارة بأن يسوع المسيح مات من أجل خطايانا، وأنه قام من بين الأموات حسب الكتب، وبما أنه الرب صاحب السلطان فهو الآن يمنح غفران الخطايا ومواهب العتق بالروح القدس لجميع الذين تابوا وأمنوا.

إن وجودنا كمؤمنين في العالم أمر لا غنى عنه للكرافة بالإنجيل، وكذلك الحوار الذي يهدف إلى الاستماع بحس مرهف بغرض الفهم. لكن الكرافة بالإنجيل في حد ذاتها هي الإعلان عن المسيح المستعلن في التاريخ والكتاب المقدس أنه المخلص والرب، بغية حث الناس للمجيء إليه شخصياً وهكذا يتصالحوا مع الله. في إصدار الدعوة لقبول الإنجيل ليست لدينا الحرية في إخفاء تكلفة التلمذه. فيسوع لا يزال يدعو جميع الذين يتبعونه أن ينكروا أنفسهم، ويحملون الصليب، والانضمام إلى جماعته الجديدة. إن ثمار الكرافة بالإنجيل تتضمن طاعة المسيح، والاندماج في كنيسته، ومسئولية الخدمة في العالم. (1كو 15: 3، 4؛ 2: 39-32؛ يو 20: 21؛ 1كو 1: 23؛ 2كو 4: 5؛ 5: 11، 20؛ لو 14: 25-33؛ مر 8: 34؛ أع 2: 40؛ 47؛ مر 10: 43-45).

5- المسؤولية الاجتماعية للمؤمن

نؤكد بأن الله هو الخالق وهو أيضاً ديان كل البشر. لذا يجب أن نشاركه اهتمامه بتحقيق العدالة والمصالحة في كافة أنحاء المجتمع البشري، ولتحرير البشر جميعاً من كل أنواع الظلم والاضطهاد. ولأن البشر جميعاً مخلوقين على صورة الله. فكل شخص، بغض النظر عن العرق أو الدين أو اللون أو الثقافة أو الطبقة أو الجنس أو العمر، له كرامة جوهريّة، ولهذا السبب يجب أن يُحترم ويُخدم، ولا يُستغل. هنا أيضاً نبدي الندم سواء على إهمالنا في الكرافة، أو أحياناً لأننا نعتبر أنه لا يمكن الجمع بين الكرافة بالإنجيل واهتماماتنا الاجتماعية. ورغم من أن المصالحة مع الناس الآخرين ليست مصالحةً مع الله، ولا هي عمل اجتماعي للكرافة بالإنجيل، ولا هي سياسة للتحرير والخلاص، لكن على الرغم من هذا نؤكد بأن الكرافة بالإنجيل والمشاركة السياسية والاجتماعية كلاهما جزء من واجبنا المسيحي. كلاهما ضروري للتعبير عن تعاليمنا عن الله والإنسان، ومحبتنا لجارتنا، وطاعتنا ليسوع المسيح. إن رسالة الخلاص تتضمن أيضاً رسالة إدانة لكل شكل من أشكال العزل والقمع والتمييز، ويجب علينا ألا نخشى من شجب الشر والظلم أينما وجد. عندما يقبل الناس المسيح فإنهم يولدون ثانياً وينضمون إلى ملكوته، وعليهم أن يسعوا ليس فقط إلى إظهار الحياة الجديدة، لكن أيضاً إلى نشر برهم في وسط عالم أقيم. إن الخلاص الذي ندعو إليه يجب أن يحدث تحولاً في كافة مسئولياتنا الشخصية والاجتماعية. فإيمان بدون أعمال ميت. (أع 17: 26، 31؛ تك 18: 25؛ إش 1: 17؛ مز 45: 7؛ تك 1: 26، 27؛ يع 3: 9؛ لا 19: 18؛ لو 6: 27، 35؛ يع 2: 14-26؛ يو 3: 3، 5؛ مت 5: 20؛ 6: 33؛ 2كو 3: 18؛ يع 2: 20).

6- الكنيسة والكرازة بالإنجيل

إننا نؤكد بأن المسيح أرسل شعبه المفدي إلى العالم كما أرسله الأب، وهذا يدعو إلى فهم العالم بشكل مماثل عميق ومكلف. نحتاجُ إلى الهُرُوبِ مِنْ انحسارنا الكنسي وأن نندمج داخل مجتمعاً غير مسيحي. في رسالة الكنيسة للتبشير خدمة تضحية بصفة أساسية. الكرازة بالإنجيل في العالم تتطلب الكنيسة كلها لإتخاذ الإنجيل كله إلى العالم كله.

إن الكنيسة هي في صميم غرضِ الله الكوني وهي وسيلته لنشر الإنجيل. لكن الكنيسة التي تبشر بالصليبِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ هي نفسها حاملة لسِمَاتِ الصليبِ. وعندما تخون الإنجيل أو تفتقر إلى حياة الإيمان بالاستناد على الله، أو الحب الحقيقي للناس، أو الأمانة المدققة في كل شيء بما في ذلك النواحي الوظيفية والمالية تصبح حجر عثرة في الكرازة بالإنجيل.

إن الكنيسة هي جماعة شعب الله وليست مؤسسة، ويجب ألا تنحاز إلى أي نظام ثقافي أو اجتماعي أو سياسي، أو أي إيديولوجية بشرية.

(يو 17:18؛ 20:21؛ مت 28:19، 20؛ أع 1:8؛ 20:27؛ أف 1:9، 10؛ 3:9-11؛ غل 6:14، 17؛ 2كو 6:3، 4؛ 2 تي 2:19-21؛ في 1:27).

7- التعاون في مجال الكرازة بالإنجيل

نؤكدُ بأن وحدة الكنيسة المرئية هي قصد الله. والكرازة بالإنجيل تدعونا أيضاً إلى الوحدة، لأن وحدتنا تقوِي شهادتنا، كما أن إنشقاقنا يُقوِّضُ إنجيل المصالحة الذي نركز به. مع أننا ندرك بأن تلك الوحدة التنظيمية قَدْ تَتَّخَذُ أشكالاً عديدة ولا يتبعها بالضرورة كرازة بالإنجيل. إلا أننا نحن الذين نَشْرِكُ في نفس الإيمانِ الكتابي يَجِبُ أَنْ نتحد بأمانة في الشركة والعمل والشهادة. وعلينا أن نَعْتَرِفُ بأنَّ شهادتنا في بعض الأحيان قد فسدت من قبل نزعتنا الفردية الشريفة، والإزدواجية التي لا داعي لها.

إننا نعاهد أنفسنا على السعي إلى إنسجام أعمق في الحق، والعبادة والقداسة والتبشير. كما نطالب بإلحاح على تنمية التعاون الاقليمي والوظيفي لتعزيز الإرسالية الكنسية، من أجل التخطيط الاستراتيجي، والتشجيع المتبادل، ومشاركة الموارد والخبرات.

(يو 17:21، 23؛ أف 4:3، 4؛ يو 13:35؛ في 1:27؛ يو 17:11-23).

8- كنائس في الشراكة الكرازية

إننا نَبْتَهِّجُ بأنَّ عصر تبشيري جديد قد بدأ. ومع أنَّ الدورَ المهيمنَ للإرساليات الغربية أخذ في التلاشي بسرعة، إلا أن الله يقيم من الكنائس الصغرى مصدراً جديداً عظيماً للكرازة بالإنجيل في العالم، مما يدل على أن

مسئولية التبشير تعود إلى جسد المسيح بأكمله. لذا يجب على جميع الكنائس أن تسأل الله وأنفسها على ما يجب أن تقوم به سواء للوصول إلى منطقتهم، وأيضًا لإرسال مبشرين إلى أجزاء أخرى من العالم. إن إعادة تقييم مسئوليتنا ودورنا التبشيري ينبغي أن يكون مستمرًا، وهكذا تنمو الشراكة بين الكنائس وتتطور، والخاصية العالمية لكنيسة المسيح تستعلن بأكثر وضوح. علينا أيضًا أن نشكر الله على الوكالات التي تعمل في ترجمة الكتاب المقدس، والتعليم اللاهوتي، ووسائل الإعلام، والأدب المسيحي، والكراسة بالإنجيل، والإرساليات، وتجديد الكنائس وغيرها من المجالات المتخصصة. وينبغي على هذه الوكالات أيضًا أن يتعهدوا بمواصلة الفحص الذاتي لتقييم فعاليتهم كجزء من إرسالية الكنيسة. (رو 1:8؛ في 1:5؛ 4:15؛ أع 13:1-3؛ 1 تس 1:6-8).

9- الضرورة الملحة للمهمة الكرازية

أكثر من 2 مليار و700 مليون شخص، أي أكثر من ثلث البشر جميعًا، إلى الآن لم يركز لهم بالإنجيل. نشعر بالخجل أن الكثيرين قد أهملوا، إنه توبيخ لنا وللكنيسة كلها. ومع ذلك، فهناك الآن، قبول للرب يسوع المسيح لم يسبق له مثيل في أجزاء كثيرة من العالم. ونحن مقتنعون بأن هذا هو الوقت المناسب للكنائس والوكالات شبه الكنسية، للصلاة بجدية من أجل خلاص من يتعذر الوصول إليهم، وإلى إطلاق جهود جديدة لتحقيق الكرازة بالإنجيل في العالم. إن الحد من الإرساليات والتمويل الأجنبي في البلاد التي بها كرازة بالإنجيل، في بعض الأحيان يكون ضروريًا لتسهيل نمو الكنيسة الوطنية في الاعتماد على الذات، ومن ثم توجيه الدعم إلى المناطق التي لم تصلها البشارة بالإنجيل. فينبغي على المبشرين أن يتحركوا بحرية أكثر من أي وقت مضى من وإلى جميع القارات الست بروح الخدمة المتواضعة. وينبغي أن يكون الهدف – بكل الوسائل المتاحة، وفي أقرب وقت ممكن – هو أن كل شخص تتاح له الفرصة لسماع، وفهم، وقبول الإنجيل (الأخبار السارة). ولا يمكننا أن نأمل في تحقيق هذا الهدف دون تضحيات.

كلنا مصدومون مما يعانیه الملايين من فقر مدقع، ووزعج من الظلم الواقع عليهم والمتسبب في ذلك الفقر. إن البعض منا من الذين يحيون حياة الغنى والوفرة ممن يقبلون مهمتنا، عليهم أن يحيوا حياة بسيطة من أجل المساهمة بسخاء لأعمال الإغاثة وأيضًا الكرازة بالإنجيل.

(يو 9:4؛ مت 9:35-38؛ رو 9:1-3؛ 1 كو 9:19-23؛ مر 16:15؛ إش 58:6، 7؛ يع 1:27؛ 2:1-9؛ مت 25:31-46؛ أع 2:44، 45؛ 4:34، 35).

10- الكرازة بالإنجيل والثقافة

إن تطوير استراتيجيات من أجل الكرازة في العالم يدعو إلى أساليب إبداعية رائدة. وبمشيئة الله ، ستكون النتيجة نشوء كنائس متجذرة في المسيح ومتصلة إتصلاً وثيقاً بثقافتهم. ولكن يجب أن تختبر الثقافة دائماً ويحكم عليها في ضوء الكتاب المقدس. ولأن البشر هم مخلوقات الله ، فالبعض من ثقافتهم غنية بالجمال والخير. ولأنهم سقطوا، فالكل تلوث بالخطية والبعض منهم مسه الشيطان.

إن الإنجيل لا يفترض مسبقاً تفوق أي ثقافة على الثقافات الأخرى، ولكنه يقيّم جميع الثقافات وفقاً لمعاييرها الخاصة من الحق والبر، ويصر على المطلقات الأخلاقية في كل ثقافة.

إن الإرساليات كثيراً ما تُصدّر الثقافة الغربية مع الإنجيل، والكنائس في بعض الأحيان تكون في عبودية للثقافة بدلاً من الكتاب المقدس.

إن المبشرين بالمسيح يجب أن يسعوا بتواضع ليفرغوا أنفسهم للجميع، ما عدا مصداقيتهم الشخصية لكي يصبحوا خداماً للآخرين ، ويجب على الكنائس أن تسعى لتحويل واثراء الثقافة، ليؤل الكل لمجد الله.

(مر 7: 8، 9، 13؛ تك 4: 21، 22؛ 1كو 9: 19-23؛ في 2: 5-7؛ 2كو 4: 5).

11- التعليم والقيادة

علينا أن نعترف بأنه في بعض الأحيان نسعى لنمو الكنيسة على حساب عمق الكنيسة، ونفصل التبشير عن التنشئة المسيحية. علينا أيضاً أن نعترف بأن بعض إرساليتنا كانت بطيئة جداً في تجهيز وتشجيع القيادات الوطنية لتحمل مسئولياتها الشرعية. ومع ذلك فإننا ملتزمون بالمبادئ الأصلية، وعلى المدى البعيد سيكون لكل كنيسة قادة وطنيين يظهرون النمط المسيحي للقيادة من حيث الخدمة وليس الهيمنة.

ونحن نعترف بأن هناك حاجة كبيرة لتحسين التعليم اللاهوتي ، لا سيما بالنسبة لقادة الكنيسة. ففي كل أمة وثقافة ينبغي أن يكون هناك برنامج تدريبي فعال للقسوس والعلمانيين في العقيدة ، والتلمذة، والكرازة بالإنجيل، والرعاية والخدمة. مثل هذه البرامج التدريبية يجب ألا تعتمد على أي منهجية نمطية، ولكن يجب أن تتطور بالمبادرات المحلية المبدعة طبقاً لمعايير الكتاب المقدس.

(كو 1: 27، 28؛ أع 14: 23؛ تي 1: 5، 9؛ مر 10: 42-45؛ أف 4: 11، 12).

12- الحرب الروحية

نؤمن بأننا منخرطون في حرب روحية دائمة مع رؤساء وسلطين الشر، الذين يسعون لقلب الكنيسة وإحباط مهمة الكرازة بالإنجيل في العالم. ولكننا نعرف أن حاجتنا هي تجهيز أنفسنا بدرع الله وخوض هذه المعركة بأسلحة الحق الروحية والصلاة، حتى نكشف عن نشاط عدونا، ليس فقط في العقائد الخاطئة التي من خارج

الكنيسة، لكن أيضاً التي من داخل الكنيسة في التعاليم المزيّفة التي تشوّه الكتاب المقدّس وتضع الناس في مكان الله. إننا في حاجة إلى اليقظة والفتنة على حد سواء للحفاظ على الإنجيل المقدس. ونقرّ بأننا لسنا محصنون ضد الأفكار والأعمال الدنيوية، وهذا هو الاستسلام للعلمانية. وعلى سبيل المثال، بالرغم من الدراسات المتأنية في نمو الكنيسة، وأن كل من النمو العددي والروحي، صحيح وثمر، إلا أننا في بعض الأحيان نهملها. وفي أوقات أخرى، رغبة منا في ضمان وجود استجابة للإنجيل، نشوه رسالتنا، نتلاعب بسامعينا من خلال تقنيات الضغط، ونصبح مندغلين بلا مبرر بالإحصاءات أو حتى بعدم الأمانة في استخدامها. وكلها أمور عالمية.

يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الكنيسة في العالم؛ ولكن لا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ العالم في الكنيسة.

(أف 6: 12؛ 2 كو 4: 3، 4؛ أف 6: 11، 13-18؛ 2 كو 10: 3-5؛ 1 يو 2: 18-26؛ 4: 1-3؛ غل 1: 6-9؛ 2 كو 2: 17؛ 4: 2؛ يو 17: 15).

13- الحرية والاضطهاد

إن الله هو الذي يُعيّن واجبات كل حكومة لضمان شروط السلام والعدالة والحرية، وعلى الكنيسة طاعة الله، وخدمة الرب يسوع المسيح، والتبشير بالإنجيل دون عائق. لذا فإننا نصلي من أجل قادة الدول، وندعوهم إلى ضمان حرية الفكر والضمير، وحرية ممارسة ونشر الدين وفقاً لمشيئة الله، وعلى النحو المبين في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

كما أننا نعرب عن قلقنا العميق بخصوص جميع الذين تعرضوا للسجن ظلماً، وخصوصاً بالنسبة لأولئك الذين سجنوا من أجل شهادتهم للرب يسوع. ونعد بالصلاة والعمل من أجل حريتهم، وفي الوقت نفسه نحن نرفض أن يخيفنا مصيرهم. الله يساعدها، ونحن أيضاً سوف نسعى إلى الوقوف ضد الظلم وأن نظل أوفياء للإنجيل، مهما كانت التكلفة. ونحن لا ننسى تحذيرات يسوع أن الاضطهاد أمر لا مفر منه.

(1 تي 1: 4-1؛ أع 4: 19؛ 5: 29؛ 3 كو 24؛ عب 13: 1-3؛ لو 4: 18؛ غل 5: 11؛ 6: 12؛ مت 5: 10-12؛ يو 15: 18-21).

14- قوة الروح القدس

نؤمنُ بقوة روح القدس. أرسل الأب روحه ليشهد عن ابنه؛ وبدون شهادته تكون شهادتنا بلا جدوى. إن الإدانة بالخطية، والإيمان بالمسيح، والولادة الجديدة، والنمو المسيحي كلها أعمال الروح القدس. أيضاً الروح القدس هو روح الإرسالية، وبالتالي فإن الكرازة بالإنجيل ينبغي أن تنشأ عفويًا من الروح القدس الذي يملأ الكنيسة. وأي كنيسة ليست كنيسة تبشيرية هي تناقض نفسها وتخدم الروح.

إن إمكانية التبشير المسيحي في جميع أنحاء العالم سوف تصبح واقعية فقط عندما يجدد الروح الكنيسة في الحق والحكمة والإيمان والقداسة، والحب والقوة. لذا فإننا ندعو جميع المؤمنين للصلاة من أجل زيارة من روح الله ذو السيادة حتى يظهر كل ثمره في جميع شعبه، وأن تثري كل مواهبه جسد المسيح، وعندئذ فقط سوف تصبح الكنيسة أداة مناسبة في يديه، وتسمع كل الأرض صوته.

(1كو 2: 4؛ يو 15: 26، 27؛ 16: 8-11؛ 1كو 12: 3؛ يو 3: 6-8؛ 2كو 3: 18؛ يو 7: 37-39؛ 1تس 5: 19؛ أع 1: 8؛ مز 85: 4-7؛ 67: 1-3؛ غل 5: 22، 23؛ 1كو 12: 4-31؛ رو 12: 3-8).

15- مجئ المسيح

نحن نؤمن بأن يسوع المسيح سيعود شخصياً وبشكل منظور، بقوة ومجد، لإتمام الخلاص والدينونة. إن وعدٍ مجيئه حافز آخر لدعوتنا للكراسة بالإنجيل، لتتذكر كلماته بأن الإنجيل يجب أن يركز به لجميع الأمم.

إننا نؤمن بأن الفترة الفاصلة ما بين صعود المسيح ومجيئه يجب أن تُشغل بإرسالية شعب الله، الذين ليسوا لديهم الحرية في أن يتوقفوا قبل النهاية. وعلينا أيضاً أن نتذكر أن تحذيره بأنه سيأتي مسحاء كذبة وأنبياء كذبة إنما كبادرة لمجيء ضد المسيح النهائي. لذا نرفض الافتخار، وحلم الثقة بالذات أنه يمكن لشعوب الأمم أن تبني مدينة فاضلة على الأرض.

إن ثقتنا المسيحية بأن الله سيكمل مملكته، ونحن نتطلع بشغف إلى هذا اليوم، وإلى السماء الجديدة والأرض الجديدة التي سيُسكن فيها البر والله سيملك إلى الأبد. في هذه الأثناء، نكرس أنفسنا لخدمة المسيح والناس بالخضوع بسرور لسلطانه على كل حياتنا.

(مر 14: 62؛ عب 9: 28؛ مر 13: 10؛ أع 1: 8-11؛ مت 28: 20؛ مر 13: 21-23؛ يو 2: 18؛ 4: 1-3؛ لو 12: 32؛ رؤ 21: 1-5؛ 2بط 3: 13؛ مت 28: 18).

الخلاصة

لذلك ، على ضوء إيماننا وعزمنا، ندخل في ميثاق جدّي مع الله ومع بعضنا البعض، للصلاة، وللتخطيط للعمل معا من أجل الكرازة بالإنجيل في العالم كله. ونحن ندعو الآخرين للانضمام إلينا. فليساعدنا الله بنعمته ولمجده أن نكون أوفياء لعهدنا هذا! آمين ، هلوليا